إضاءة

دانيال شومينوف

لم يحتمل المتحف الالماني ان يكون احد موظّفيه اليهود متضامناً مع فلسطين، وضد استغلال الهولوكوست لتغطية الابادة الصهيونية بغزّة، فطرده. القضية تتفاعل في الاوساط الثقافية واوساط الناشطين والمتضامنين في المانيا

التضامن مع فلسطين ممنوع في «المتحف التاريخي»

مطرود من «الرحمة» الألمانية

فرانكفورت ـ يزن التميمي

وجّهت مجموعة من طلّاب «جامعة غوته» بمدينة فرانكفورت الألمانية مؤخّراً عريضةً إلى «المتحف التاريخي» في المدينة نفسها، اعتراضاً على إيقاف الناشط الطلّابي الألماني واليهودي دانيال شومينوف عن عمله دليلاً ومرشداً سياحياً، وذلك بعد مشاركته كمتحدّث باسم مَجْمَع مايو الماضي، احتجاجاً على الإبادة المستمرّة في غزّة، والتي راح ضحيّتها حتى الآن عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، وسلّط المخيم الضوء على التدمير المتعمّد لجميع المؤسّسات التعليمية في القطاع.

تلقّى شومينوف، بحسب ما جاء في العريضة، اتصالاً من إدارة المتحف تُخبره فيه أنّ مشاركته في المخيّم «أثارت قلق مجلس الإدارة»، لينشر الطالب، ومع توسّع حملة التضامن معه، فيديو تحدّث فيه أكثر عن تفاصيل إيقاف عمله في المتحف، قائلاً إنّ أحاديث دارت بينه وبين إدارة المتحف قبل عقد المخيّم في الجامعة، ومع بداية نشاطه التضامني مع فلسطين، حول طبيعة الجولات التوعوية التي كان يقود خلالها زوّار المتحف، ويسلّط فيها الضوء على تاريخ الفاشية في فرانكفورت، حين كان يصرّ ألّا يحصر تاريخ اليهود مع الفاشية بكونهم ضحايا، بل كان يُحاول إبراز الجانب الثوري، وأنّهم انتظموا في حركات مقاومة وتحرّر ضدّ الملاحقات التي طاولتهم منذ العصور الوسطى، وأثناء الحُكم الإقطاعي. برّر شومينوف على ادّعاءات المتحف بأنّ جولاته أثارت ردود فعل سلبية من الزائرين، وعلى بيان أصدره جاء بسبب طبيعة الجولات التي يقودها، في القائمة تعود إلى شخصيات يهودية أو ويدّعي فيه أنّ إيقافه عن العمل ديانات مختلفة إلّا أن دانيال يدعو إلى «عدم تجاهل حقيقة أن ثلث الأسماء الواردة في القائمة تضمّ شخصيات من أعراق وشخصيات عديدة خسروا وظائفهم ومُنع نشاطه في الفضاء العام بسبب موقفهم من الإبادة الجماعية في فلسطين، وصحيح أن هذه القائمة تضمّ شخصيات من أعراق وديانات مختلفة إلّا أن دانيال يدعو إلى «عدم تجاهل حقيقة أن ثلث الأسماء الواردة في القائمة تعود إلى شخصيات يهودية أو من أصول يهودية»، الأمر الذي يُرجعه دانيال إلى «قيام إسرائيل بعمليات إبادة مستمرّة تُنفّذها وتبرّرها باسم اليهودية واليهود، ورغبتها في إسكات من يُعطل هذا».

لم يستطع دانيال أن يغض النظر عن «التناقض الفادح في تصرّف المتحف، فمن ناحية يُموّل ويعقد جولات يقود فيها الطلّاب والسيّاح ليتعرّفوا على تاريخ الفاشية في ألمانيا الذي أدّى إلى تدمير ألف وأربعمئة كنيس يهودي، بينما يمنع نفس المتحف الحديث عن هدم وتدمير سبّة مسجد وأربعة كنائس تاريخية في قطاع غزّة بما فيها من كتب وآثار، وفي أقل من سنة واحدة! بينما كان يجدر تعلّم الدرس عضواً في مجلس أمناء المتحف، وقد صدرت عن شلّايف في شهر مايو الماضي الكثير من التصريحات التي تُهاجم مخيم «حديقة هند» وتدعو إلى مقاطعته أو منعه.

يقدّم المتحف الألماني تاريخ الفاشية كقضية منفصلة عن الواقع

وقد اعتبر النشطاء أن «سلوك إدارة المتحف يُدلّل على أنهم لا يقبلون أن تكون التوعية حول الهولوكوست إلّا حين تتم من قبل أولئك الذين يتغاضون عن جرائم الحرب الإسرائيلية ضدّ الشعب الفلسطيني»، محذّرين من هذه الخطوة «غير الديموقراطية» مؤكّدين على أن «إن إحياء ذكرى جرائم الفاشية الألمانية لا ينفي الالتزام بحقوق الإنسان والقانون الدولي في كل مكان في العالم؛ إذ إن الأخيرة هي نتاج الأولى». لافتين إلى الدور الواجب على المتحف الذي يعتبر نفسه «مكاناً للمعرفة والتأمل والنقاش»، مما يجعل «من مسؤوليته ربط تاريخ المدينة بالأحداث الحالية، والتعامل المسؤول مع تاريخ البلد الاستعماري، وذلك بإفساح المجال وتهيئة الأجواء للحوار، وليس بمنع أولئك الذين يحاولون إثارته». وقد وقّع على العريضة حتى الآن أكثر من ستمئة وخمسين شخصية ومؤسسة، من بينهم العديد من الأساتذة الجامعيّين والأكاديميّين والكُتّاب، بالإضافة إلى أكثر من أربعمئة شخص فضّلوا التوقيع بصفة مجهول.

التاريخي ورفع الصوت بإدانة أعمال الفاشية الإسرائيلية التي تُدمّر المقتنيات الدينية والتاريخية». وقد دعا دانيال إدارة المتحف إلى الحديث بصدق ووضوح معه وأن يخبروه بالضبط ما هي المخاوف التي يثيرها نشاطه بالنسبة إليهم، والآ ينسبوا الكلام إلى مجهولين، فهو يرى خطورة في هذا الأسلوب والذي قد يكون جزءاً من حملة تشهير به، خصوصاً أنه تعرّض لتهديدات بالقتل ومحاولات كثيرة للتضييق.

وهو ما أكّده النشطاء في رسالتهم التضامنية مع دانيال التي جاء فيها «على الرغم من أن شعار متحف فرانكفورت التاريخي يتحدّث عن «تعدّد الآفاق، ووجهات النظر ذات الصلة بواقع المجتمع»، إلّا أن دانيال قد أوقف عن العمل بسبب دعمه لهذا الحوار». ويلفت النشطاء في رسالتهم إلى دور محتمل قد يكون رئيس «جامعة غوته» إينريكو شلايف، قد قام به، بصفته عضواً في مجلس أمناء المتحف، وقد صدرت عن شلايف في شهر مايو الماضي الكثير من التصريحات التي تُهاجم مخيم «حديقة هند» وتدعو إلى مقاطعته أو منعه.

وقد اعتبر النشطاء أن «سلوك إدارة المتحف يُدلّل على أنهم لا يقبلون أن تكون التوعية حول الهولوكوست إلّا حين تتم من قبل أولئك الذين يتغاضون عن جرائم الحرب الإسرائيلية ضدّ الشعب الفلسطيني»، محذّرين من هذه الخطوة «غير الديموقراطية» مؤكّدين على أن «إن إحياء ذكرى جرائم الفاشية الألمانية لا ينفي الالتزام بحقوق الإنسان والقانون الدولي في كل مكان في العالم؛ إذ إن الأخيرة هي نتاج الأولى». لافتين إلى الدور الواجب على المتحف الذي يعتبر نفسه «مكاناً للمعرفة والتأمل والنقاش»، مما يجعل «من مسؤوليته ربط تاريخ المدينة بالأحداث الحالية، والتعامل المسؤول مع تاريخ البلد الاستعماري، وذلك بإفساح المجال وتهيئة الأجواء للحوار، وليس بمنع أولئك الذين يحاولون إثارته». وقد وقّع على العريضة حتى الآن أكثر من ستمئة وخمسين شخصية ومؤسسة، من بينهم العديد من الأساتذة الجامعيّين والأكاديميّين والكُتّاب، بالإضافة إلى أكثر من أربعمئة شخص فضّلوا التوقيع بصفة مجهول.

قراءة

كاتبة الذات والصدمة البشرية

هان كانغ استكشاف العنف

يمثّل موضوع العنف الجسدي والنفسي والطبيعة الإنسانية حالة ادبية متكرّرة في مجمل اعمال الكاتبة الكورية الجنوبية الحائزة «جائزة نوبل للادب» هذا العام

امير داود

تفوز الروائية الكورية الجنوبية هان كانغ (1970) بـ«نوبل للآداب» عن مشروعها الأدبي الذي رأت فيه «الأكاديمية السويدية» «شعرية مكثّفة تُواجه الصدمات التاريخية وتكشف عن هشاشة الحياة البشرية»، لتفتح الباب أمام الأدب الكوري الجنوبي الذي لم يأخذ فرصته من الجائزة، ولتكون المرأة الآسيوية الأولى التي تفوز بها.

تتّسم أعمال صاحبة «النباتية» (2007) بلغة شعرية قاتمة تجمع بين العمق الفلسفي والرمزية المكثّفة، وباستكشاف العنف والصدمات النفسية. العنف، باعتباره موضوعاً أدبياً شائكاً سواء كان جسدياً أم نفسياً، تضيء عليه الكاتبة باستمرار، وتحديداً في كيفية تأثير العنف المجتمعي والأسري على الأفراد. تكتب في عملها «الكتاب الأبيض»: «كلّ لحظة هي قفزةٌ إلى الأمام من فوق جرفٍ غير مرئي حيث تتجدّدُ حافاتُ الزمن باستمرار. نرفع أقدامنا من على الأرض الصلبة للحياة التي عشناها حتى الآن، ونأخذ الخطوة التالية المحفوفة بالمخاطر نحو المجهول، نحو الهواء الفارغ. لا نفعل ذلك كي نثبت امتلاكنا لشجاعة من نوع خاص، بل لأنّه لا يوجد أمامنا طريق آخر».

تمثّل مواضيع مثل العنف والطبيعة الإنسانية حالة أدبية متكرّرة في مجمل أعمال صاحبة «دروس يونانية» (2011)، وتحديداً تلك الرؤيا التي تربط الطبيعة البشرية بالأفعال المتطرّفة، ولا سيما في روايتها الأشهر «النباتية»؛ حيث تستكشف فيها العنف الجسدي والنفسي وتأثيره، إلى جانب مواضيع القوّة والسيطرة والتمرّد الشخصي. تولي الكاتبة اهتماماً واضحاً بالجسد البشري بوصفه وسيلة للتعبير عن الهوية والمشاعر، ويرتبط هذا بالعلاقة بين الإنسان والطبيعة، حيث يتجسّد ذلك في اختيار شخصياتها الانسحاب من العالم المادّي والاعتماد على الطبيعة ملاذاً من الواقع.

وبالإضافة إلى انغماسها في تحليل الدوافع البشرية للعنف، تأخذ روايات الكاتبة الحائزة «جائزة مان بوكر الدولية» عام 2016 سيراً غير خطّي لسرد القصّة، تتنقل فيه بين الحاضر والماضي من خلال ذكريات الشخصيات التي تفرد نفسها بوضوح على صفحات الروايات. يمنح هذا الأسلوب القارئ منظوراً أعمقَ لتطوّر الشخصيات وفهم دوافعها النفسية. يحضر لديها أيضاً مفهوم الهوية الذي حاولت في كتابها «الكتاب الأبيض» (2016) أن تتناوله من خلال البحث المستمرّ عن الذات والتعافي من الصدمات. تظهر الكاتبة الكورية الجنوبية والمسرح منشغلة تماماً في تحليل الأبعاد النفسية للفرد ودوافعه العنفية وميكانزمات التجاوز والتشافي الذاتي للندوب النفسية التي خلّفتها الصدمات، وهي التي كانت شاهدة، من بعيد، على المجزرة التي عاشتها مدينتها غوانغجو عام 1980.

في روايتها «أفعال بشرية» (2014)، تُسلّط الضوء على المذبحة الشهيرة التي راح ضحيتها أكثر من ستمئة شخص بعد الانتفاضة التي قامت احتجاجاً على إطلاق النار على طلّاب «جامعة جيونام» المحلّية والاعتداء عليهم بالضرب في هجوم غير مسبوق من القوّات الحكومية، وهي أحداث تاريخية تركت أثراً عميقاً في المجتمع الكوري. تعالج الرواية آثار العنف السياسي. وهي الرواية التي أخذت مواضيع مثل الحزن، وعقدة الذنب عند الناجين، وانعدام الإنسانية تجاه الآخر، في النطاق الشخصي والحميمي بطريقة تصويرية رسومية تمنح القارئ بعداً آخر وزاوية جديدة للنظر إلى الصدمة يمتدّ في سمائه خيطٌ من الأمل يمسك الرواية من أوّلها إلى آخرها بالرغم من طبقات الحزن والصدمة المخيّمة على الصفحات. تقول في «الكتاب الأبيض»: «إذا غربلت هذه الكلمات في داخلي، فإنّ الجمل سترتجف، مثل الصرخة الغريبة الحزينة التي يطلقها القوس من خيط معدني. هل يُمكنني أن أسمح لنفسي بالاختباء بين هذه الجمل، محجوبة بشاش أبيض؟».

ولعلّ المتتبّع لأبرز أعمالها سيلحظ إدخالها الكثير من المركبات الثقافية والشعبية في المجتمع الكوري، الأمر الذي خلق إرباكاً لدى مجتمع المترجمين، وتظهر في هذا السياق كلمة مثل «Hon» أو «هون»، التي لا يوجد لها مرادف في اللغة الإنكليزية، تقول مترجمتها الإنكليزية ديبورا سميث: «إذا بحثت عن هذه المفردة في القاموس، فسوف تجد أنها تُترجم إلى الروح، لكنّني استخدمت الظلّ أو الروح الذاتية، لأنّه لا يمكن استخدام كلمة الروح في اللغة الإنكليزية من دون استحضار السياق المسيحي. ويصل هذا المفهوم إلى النقطة التي تتحوّل فيها الترجمة إلى الفلسفة الثقافية، إلى أن خلصت إلى ترجمته على أنه شيء مرتبط بالروحانية أو الشامانية، أي إنه الجزء منك الذي يمكن أن يظلّ حياً بعد موتك، رغم أنّه لا يحمل أي معنى ديني. منذ أن كنت طفلة كنت أختبئ على أنه شيء ناعم ونقي».

تمنح القارئ زاوية جديدة للنظر إلى الصدمة

وفي هذا السياق ترى صاحبة «لا تفترق» (2021) الترجمة باعتبارها: «نشاطاً إنسانياً مثيراً للاهتمام إلى حدّ كبير. تقول: أنا أشكّل السمة الأولية لشيء ما، ولكن لكي يصل إلى الشكل النهائي، فإنه يحتاج إلى أن يخسر كلّ ما خلقته وأن يولد من جديد».

(كاتب من فلسطين)

هان كانغ في «مهرجان أدنبرة الدولي للكتاب» باسكتلندا، اب/ اغسطس 2017 (Getty)

إطلالة

صناعة المثال
تصاميم لحياة أُخرى

عباس بيضون

«تصاميم لحياة أُخرى» مجموعة محمد ناصر الدين الشعرية، الصادرة ضمن سلسلة «إشراقات»، التي يختارها ويشرف عليها أدونيس، وهي بحسب تقديمه للسلسلة «الشعر بوصفه حياة وحرّية هو ما تؤسّس له اليوم أصوات شعرية متنوّعة، نساء ورجال من مختلف البلدان العربية، وتلك هي ظاهرة فريدة في تاريخ الإبداع الشعري العربي». السلسلة تصدر عن «دار التكوين» بمنحة من «مؤسسة غسّان جديد للتنمية»، والغلاف من تصميم أحمد معلا، والإشراف العام لأرواد إسبر. لا نعرف موضع مجموعة الشاعر اللبناني من السلسلة، لكنّها، ومعها مجموعات الشاعر السابقة، تملك ما يستحقّ أن تُدرج به في التجارب الجديدة. لها، ولما سبقها من نتاج الشاعر، ما يمكن أن نستظهر فيه قصيدة خاصّة وعملاً له مبناه وقوامه وميزته. إذا كان لنا أن نستطلع المجموعة، وما قبلها، فإنّ أوّل ما نقابله هو أنّها، منذ البداية، تملك قصيدتها، بل هي تجد هذه القصيدة فور العمل وفور المباشرة.

نحن هكذا لا نملك إلّا أن نلاحظ أنّ قصيدة ناصر الدين تملك منذ المطلع مشروعها الشعري. فهي تبني على مثال قائم في سريرتها وفي ضميرها. إنّها هكذا تعمر من الأوّل بناءً يزداد خصوصية كلّما ارتفع. هذه الخصوصية ليست من الذهاب بعيداً في الاستغراب، كما أنّها ليست من الخروج والشطح. ليست مدّعية ولا مزعومة ولا متصانعة، لكنها، وهي لا تتعمّد ولا تبالغ ولا تصدم ولا تتعمّل، تظلّ تحافظ، وتسترسل في محافظتها، على سمتها ونسقها ومبناها الأساسي. هي هكذا لا تصارع، ولا تتعمّد أن تذهل وأن تثير العجب، أو تجبّه أو تستفزّ. إنّها مع ذلك، وهي تحيلنا كلّما تقدّمت على الشعر كما تعلّمناه وكما ألفناه، تحيلنا على الشعر كما لا يزال في صداه وفي رجعه وفي إرثه، بدون أن يكون مع ذلك متواتراً أو موروثاً أو مسبوقاً، بدون أن يكون على مثال معروف، أو على نظام ونسق سالفين. إنّه لا يبعد عن هذه المثالات، ولا ينكرها أو يتنكّر لها. بالعكس من ذلك يبدو وقد قارب هذه المثالات وشارفها، أي إنّه التقط من بعيد سرّها وما تحتها وقراراتها، بل إنّه يتشكّل، تقريباً، في موضع مجاور لهذه القرارات، بل إنّه يتشكّل بإيعاز بعيد لها ورجع نأى.

إنّ هذا القرب على بعده، هذا الإيعاز بدون أن يكون تكراراً أو إحالة بحتة أو تذكيراً، هو ما يمسك البناء، وهو ما يمنحه مشروعه الذي يبقى خالصاً للشعر في عمومه، للشعر في مثاله كما أراده الشاعر، للشعر بما يسفر عنه وما يتهيّأ له. في هذا الشعر قرابة من الشعر في إجماله، بل قرابة وأصداء، وتلاوين وتلاميح، بدون أن تخسر تجربتها الخاصّة، وبدون أن تخسر صداها هي، ورجعها ومبناها ونسقها، أي إنّ خصوصيتها هي تماماً في هذه القراءة للشعر، وفي مثاله الذي يصدر عنها، وفي ما يتّسع له هذا المثال، وما يتحوّل إليه، وما يهمس به وما يستشفه، أي إنّ شعر ناصر الدين هو تماماً في هذا البعد عن الأمثلة، والقرب من المثال. إنّه ليس معركة مع الشعر، ولكن في داخله. إنه يُغنّي ولكن الغناء لا يبقى في وتيرة مسبوقة، بل ربما لا يقف عندها، سرعان ما نجد له وتائر أخرى، بل سرعان ما نجده يحيلنا على سواه، بدون أن يدّعي ذلك أو يفتعله، ثم إنّ هذا الشعر يفكّر، بل يحيلنا أحياناً على شعر يفكّر. الألماني مثلاً، مع أنّنا لا نجد أنفسنا تماماً هناك، فالشاعر هنا يفكّر، وهذا هو فكره هو أو نسقه في تفكير الشعر.

«نرمي الجمل المنزوعة الجلد/ والقصائد المهلكة/ فوق الزمن/ في أذنيه/ المثقوبتين بالغياب/ كبرنا في الحزن مثل الغرقى/ تأخّرت الموسيقى كثيراً/ واحتضر أنبياء الحزن كلّهم/ لا بدّ من يديك/ تحملان من الطفولة عصفورة التين».

الشاعر هنا يحتلّ مكان الراوية. القصيدة تبدأ من مكان ما وتكتمل كأقصوصة، والقوّة في خاتمتها التي هي لا شخصية تقريباً. هكذا تقوم القصيدة وتنبني من أماكن عدّة، وبدون أن تقف عند أحدها، وبدون أن يضيع الغناء في الفكر أو يعارض الفكر الغناء.

(شاعر وروائي من لبنان)

مسرح

هستيريا مفاهيم الغزو المعاصِرة وقدرتنا على التحرّر

ملحمة سيّدة ضائعة في نقاط متلاشية

لا تقدّم المسرحية التي تعرض حالياً في مدريد إجابات، بل تفتح آفاقاً للتأمّل والتفكير في مفاهيم «الغزو» المعاصرة، وقدرتنا على التحرّر

مدريد ـ **جعفر العلوني**

منذ اللحظة الأولى التي تُفتح فيها الستارة، سنتعرّف على أغوستينا؛ السيّدة التي يشكّل الألم جزءاً من جسدها وحياتها. أخيراً، تقرّر أن تذهب إلى الطبيب لترى سبب الألم الذي تعاني منه منذ مدة طويلة. الطبيب، مهووساً بالحصول على تشخيص سريري صحيح لألمها، يرى نفسه مضطرّاً للغوص في جسد المريضة. وهناك في أعماقها، داخل جسد أغوستينا، سنشهد نشأة عالم موازٍ تماماً للعالم الخارجي الذي تعيشه. إنّه كونٌ متكامل من الأحداث والمضايقات والرغبات والإنكسارات المكبوتة منذ مدة طويلة.

هذه هي حبكة مسرحية «هستيريا»، من تأليف وإخراج المسرحيّة الإسبانية كارلا مايمان، والتي تنتهي عروضها على خشبة مسرح «أبادينا» في مدريد غداً الاثنين. من خلال العلاقة المهنية بين الطبيب وأغوستينا، تحاول مؤلّفة العمل ومخرجته معالجة قضية قديمة، الهستيريا، ولكن بعيون معاصرة، ومن زوايا مختلفة، حيث ترصد هذا المرض النفسي العصابي على خشبة المسرح، وتعرضه من خلاله ملامح تلك السيّدة الضائعة في نقاط متلاشية: الصدمات، الحب المُغرق أو حطام السفينة الحب، الانجرافات العقلية، الاكتئاب، الهوس، الكبت أو الانزعاج أو حتى النكران.

ومن أجل استكشاف كيفية تجلّي الهستيريا في مجتمعات اليوم، تضطرّ المخرجة إلى إدخال جسد الطبيب بجسد مريضته، ليختبرا العبثية نفسها، ويتشاركا الحيرة نفسها، في محاولة تنفّس سريالية تمتزج مع العواطف، وتدور أحداثها وسط مجموعة التفاصيل التي تكوّن العيادة، وما بينها من حجاب أبيض لغرفة تزيّنها بعض اللوحات المرموقة عن الجنس والجسد. هكذا، وبعد أن يكتشف الطبيب ذلك العالم الداخلي المشوّه الذي يعكس، بشكل أو بآخر، العالم الخارجي، وما فيه من مآس وإبادات وأمراض وطرق مسدودة، يجد الحضور أنفسهم مضطرّين للتنقّل بين فرويد وماركوس أوريليوس، بين هايدغر وكيركيجارد، بين موسيقى البوب والنزعات النسوية الراديكالية، لدرجة تشتت بشكل مفرط.

المونولوغات الطويلة التي تقوم بها أغوستينا تسخّرها مخرجة العمل من أجل إسقاطاتها على الواقع. كأنّ الهستيريا هي أصل الكون أو أسطورة أصل العالم، وهي ترحال بين الأزمان وصل إلى رؤوسنا، حيث تجري الأفكار المنطقية والجارفة، عند هذا البرزخ، تقف أغوستينا، ممثلة الإنسان، ومتمرّجة بين عذابات عوالمها الداخلية من عواطف وهموم وتجارب، وعذابات العالم الخارجي: السياسية، العادات الاجتماعية، العائلة، الحروب، القضاء على الذات، المآساة والعبث.

هل يمكن أن يكون الجحيم في الأعماق الإنسانية؟ وكيف يمكن تحمّل هذه الحقيقة؟ ولماذا لا يستطيع الإنسان أن يعبّر عن مشاعر الداخل أمام من يعيشون في الخارج؟ وكيف يمكن أن يحيا إنسان بين جحيمين: جحيم الأعماق، وجحيم العالم؟

كيف يمكن أن يحيا إنسان بين جحيمين: جحيم الأعماق، وجحيم العالم؟

لا تقدّم «هستيريا» إجابات عن هذه الأسئلة، بل تفتح آفاقاً للتأمّل والتفكير في مفاهيم «الغزو» المعاصرة، وقدرتنا على التحرّر.

من العرض

فعاليات

ابتداءً من بعد غدٍ الثلاثاء وحتى 24 كانون الأوّل/ ديسمبر المقبل، يُقام في «دارة الفنون» بجبل اللويدة في عمّان، عرضٌ مستمرّ لفيلم **وميض** للفنّان البرازيلي ✖ (يلقّب نفسه بهذا الرمز)؛ وهو عمل فيديو بلا صور يحاكي تجربة الفنّان في متابعة مجريات الحرب على غزّة عبر وسائل الإعلام وخدعة تبريرها ونقل تفاصيلها.

ضمن فعاليات الدورة العاشرة من «مهرجان كتارا للرواية العربية»، يحتضن «مبنى 12» في «الحي الثقافي كتارا» بالدوحة، عند الخامسة والنصف من مساء اليوم، ندوة بعنوان **الرواية والمجتمع**. يتحدّث في الندوة كلٌّ من الكاتب الإريتري **هاشم محمود** والكاتب السوداني **أيمن الخير**، ويديرها الصحافي الجزائري **محمد دحو**.

بعنوان **10 اعوام على الرحيل**، يفتتح، عند السادسة من مساء بعد غدٍ، في «مركز الجزيرة للفنون» بالقاهرة، معرض استعادي لأعمال الفنّان التشكيلي المصري **خلف طايع** (1943 - 2024). جمع طايع بين التشكيل والصحافة؛ حيث عمل وكتب في عدد من الدوريات المصرية والعربية، وأصدر كتاباً بعنوان «الحروف الأولى» عام 2004.

بفيلم **أرزة** للمُخرجة ميرا شعيب، تفتتح، عند السابعة من مساء اليوم في «معهد العالم العربي» بباريس، عروض **مهرجان الأفلام اللبنانية** الذي يستمرّ حتى الأحد المُقبل، بمشاركة 15 فيلما طويلا و25 قصيرا. يروي الشريط (2024) قصّة أمّ عزباء في بيروت، تدفعها ظروف الحياة للعمل بمفردها لتأمين قوت ابنَيها.